تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة

م.د. مصطفى علي عدنان

mustafa.ali.a@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح يسهم في تفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة ، وقد ارتكزت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) أستاذاً بدرجة "أستاذ" من الجامعة المستنصرية في كليات(التربية، والآداب، والتربية الأساسية) ،والذين تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث البالغ (٢٦٨) أستاذاً. استخدم الباحث أداة الاستبانة للتعرف الى رأي العينة في المحاور المتعلقة بتفعيل دور الجامعة، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية وصفية وقد أسفرت النتائج عن تأييد عالٍ من قبل عينة الدراسة للمقترحات المتعلقة بتفعيل المواطنة العالمية ومكافحة التطرف. وجاء التصور المقترح في ضوء نتائج الدراسة ليتضمن أهدافاً واضحة، ومرتكزات تربوية وفكرية معاصرة، واختتمت الدراسة بتوصيات تطبيقية لتعزيز التكامل بين الجامعة والمجتمع في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية الراهنة.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، تنمية، قيم المواطنة العالمية، التطرف الفكري.

A proposed vision to activate the university's role in educating students on global citizenship and preventing intellectual extremism.

Lect . Dr. Mustafa Ali Adnan

Al-Mustansiriya University – College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to develop a proposed vision that contributes to activating the university's role in developing global citizenship values and preventing intellectual extremism among students. The study was based on a sample of (120) professors with

the rank of "Professor" from Al-Mustansiriya University in the colleges of (Education, Arts, and Basic Education), who were randomly selected from the research community of (268) professors. The researcher used a questionnaire tool to identify the sample's opinion on the topics related to activating the university's role, and the data were analyzed using descriptive statistical methods. The results showed high support by the study sample for the proposals related to activating global citizenship and combating extremism. The proposed vision came in light of the study results to include clear objectives and contemporary educational and intellectual foundations. The study concluded with practical recommendations to enhance integration between the university and society in facing current intellectual and cultural challenges.

Keywords: Proposed vision, global citizenship education, intellectual extremism.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

تعد ظاهرة التطرف الفكري من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، إذ تهدد استقرارها وتماسكها، وتسهم في تقويض الثوابت الفكرية والقيمية التي تقوم عليها (ليلة، ١٩٩٥: ١١)؛ ولا يقتصر أثر التطرف الفكري على الجانب الفردي أو المحلي فحسب، بل يمتد ليطال استقرار المجتمع الدولي، في ظل عالم تتشابك فيه المصالح والارتباطات ، فالتطرف الفكري يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية والإنسانية، وتشويه المفاهيم الأساسية للقيم، مما يضعف من قدرة الأفراد على التعايش المشترك، ويسهم في إضعاف روح المواطنة والانتماء، ويفرغ القيم العالمية من مضمونها (عبد الله وآخرون، ٢٠٢١: ٤٢٠-٤٢١).

وفي هذا السياق، تبرز قيم المواطنة العالمية بوصفها منظومة تربوية تسعى إلى تعزيز مبادئ الاحترام المتبادل، والعدالة، والتسامح، والتعاون بين الأفراد والشعوب، في مواجهة التحديات المشتركة التي تهدد الإنسانية، مثل النزاعات، وعدم المساواة، وتغير المناخ، وحقوق الإنسان. وتعد قيم المواطنة العالمية مدخلاً فاعلاً في إعداد الشباب الجامعي ليكونوا أكثر وعيا وانخراطاً في قضايا المجتمع الإنساني، وأكثر قدرة على التعامل مع التعددية والانفتاح على الثقافات الأخرى بروح المسؤولية والاحترام، إلا أن التطرف الفكري، بما يحمله من نزعات التعصب

والانغلاق ورفض الآخر، يقف عقبة أمام ترسيخ هذه القيم، إذ يدفع الشباب – على وجه الخصوص – إلى تبني أنماط سلوكية متطرفة تعبر عن احتجاجات فردية أو جماعية تجاه الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، مما يؤدي إلى زعزعة النسيج الاجتماعي، وتفشي العنف، وتعطيل التنمية المستدامة، وتفاقم مشكلات الهوية والانتماء في ظل العولمة.

وفي هذا الإطار، قد تواجه الجامعات العراقية جملة من التحديات المرتبطة بدورها التربوي والاجتماعي في تعزيز مفاهيم المواطنة العالمية والوقاية من مظاهر التطرف الفكري بين طلبتها، حيث يعد الطالب الجامعي اللبنة الأساس في بناء مجتمع متماسك، وإعداده لمواجهة الفكر المتطرف يسهم في تشكيل وعي جمعي يعزز قيم السلم والتعددية.

ومن هنا، تنبع مشكلة البحث الحالي من الحاجة إلى تقديم تصور مقترح يسهم في تفعيل دور الجامعات العراقية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتها، بما يعزز وعيهم الإنساني والفكري، ويحميهم من الانجراف نحو التطرف، ويؤهلهم ليكونوا مواطنين عالميين مسؤولين وفاعلين.

ثانيا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المتنامي لقيم المواطنة العالمية في بناء أجيال قادرة على التكيف مع التحولات المتسارعة في عالم اليوم، فلم تعد المواطنة مقتصرة على الانتماء الوطني فحسب، بل اتسعت لتشمل أبعادا عالمية تركز على احترام التنوع الثقافي، وتعزيز حقوق الإنسان، وترسيخ المسؤولية المشتركة تجاه قضايا البيئة والسلام والتنمية المستدامة. كما ان هذا البحث يسلط الضوء على قضية التطرف الفكري، باعتبارها قضية مثيرة للجدل، ومحط اهتمام العديد من الفئات الفكرية، والتربوية، والثقافية، والدينية، والسياسية. إذ إن للتطرف الفكري آثارا ونتائج تتسبب في أضرار دينية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، وتنموية، كما أوضحت ذلك العديد من الدراسات التربوية والاجتماعية (الرواشدة، ٢٠١٥: ٨٦-٨٧). وتتزايد أهمية البحث في ظل ما يشهده المجتمع من تغيرات سريعة شملت شتى جوانب الحياة، حيث يعد طلبة الجامعات من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثرا بهذه التحولات، فهم يمثلون صانعي الأحداث وقادة التغيير في المستقبل.

ويضاف إلى ذلك ما فرضته ثورة الاتصالات والانفتاح الإعلامي من تأثيرات متباينة، إذ فتحت هذه الثورة آفاقاً واسعة للمعرفة والعلم وتبادل الخبرات، لكنها في الوقت ذاته أفرزت مظاهر سلبية نتيجة سوء الاستخدام، وغياب التوعية، وضعف التوجيه السليم، مما جعل بعض الشباب عرضة لمظاهر الانحراف الفكري، والصراع بين القيم الوافدة والقيم الأصيلة، وما ينتج عن ذلك من تناقضات بين القيم الأسرية والاجتماعية من جهة، والقيم الفردية ورغبات الإشباع الشخصي من جهة أخرى (الزيدي، ٢٠٢٤: ١٧٢).

وفي ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، تبرز أهمية التركيز على دور الجامعات في تعزيز وعي طلبتها السياسي والاجتماعي والثقافي والنفسي، بما يهيئهم لممارسة أدوارهم كمواطنين عالميين صالحين يتمتعون بروح المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، والمشاركة الإيجابية في القضايا الوطنية والعالمية ، بما في ذلك ممارسة حق التظاهر السلمي وفق الأطر القانونية والدستورية، مع العمل على الحد من مظاهر العنف والتطرف الفكري، والتأكيد على قيم التسامح العالمي وتقبل الرأي الآخر واحترام ثقافات الشعوب، والوعي بالأبعاد السياسية والقانونية للنظام السياسي الذي ينتمون إليه (الشطري والقيسي، ٢٠٢١: ١٧٦). ومن هنا، تأتي أهمية هذا البحث في تقديم تصور مقترح لتفعيل دور البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة العالمية، والوقاية من التطرف الفكري، بما يسهم في بناء مجتمع جامعي واعٍ، قادر على مواجهة التحديات الفكرية، ومحصن ضد التيارات الفكرية المتطرفة، وقادر على الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. كما تكمن أهمية البحث في الاتي:

أ- الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية للبحث من مساهمته في إثراء الأدبيات التربوية والفكرية حول قضية التطرف الفكري، بوصفها من القضايا المعاصرة التي تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها، وتؤثر سلبا في بناء الأجيال الشابة، لا سيما في ظل التحديات التي تفرضها العولمة والانفتاح الإعلامي والثقافي. كما يسعى البحث الى تقديم تصورا علميا متكاملاً لتفعيل دور البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة، بما يسهم في إغناء مجالات معرفية مختلفة ، وتعزيز قيم المواطنة، إضافة إلى تقديم إطار مرجعي يمكن أن يبنى عليه في دراسات لاحقة تتناول القيم العالمية والتربية على المواطنة والتطرف الفكري.

ب- الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية توظيف نتائجها وتوصياتها في تطوير برامج تربوية وثقافية موجهة لطلبة الجامعات العراقية، بما يسهم في تعزيز وعيهم بقيم المواطنة العالمية، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الأفكار المختلفة، والوقاية من مظاهر التطرف الفكري، كما تساعد الدراسة صناع القرار والقيادات الجامعية على تصميم سياسات تربوية هادفة تعزز من دور الجامعة كحاضنة فكرية للتسامح والتنوع الفكري وقبول الآخر، مما يسهم في إعداد جيل واعٍ، قادر على مواجهة التحديات الفكرية والانخراط الإيجابي في قضايا المجتمع المحلي والعالمي. كذلك يمكن الإفادة من مخرجات هذه الدراسة في إعداد الأدلة التربوية والأنشطة الطلابية والبرامج التوعوية التي تعزز قيم المواطنة العالمية، وتدعم جهود مكافحة التطرف الفكري في البيئة الجامعية.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التوصل الى تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة.

رابعا: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بأساتذة الجامعة المستنصرية من هم بدرجة أستاذ في تخصصات العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

خامسا: تحديد المصطلحات

١- قيم المواطنة العالمية وقد عرفها كل من:

- (سليمان ومصطفى،٢٠١٥) بأنها : منظومة من القيم الإنسانية التي تعكس شعور الفرد بالانتماء إلى العالم باعتباره مجتمعا إنسانيا واحدا، واهتمامه بما يجري فيه من أحداث وتحديات، مع إيمانه بوجود روابط وقوانين إنسانية جامعة تتجاوز الحدود السياسية والاختلافات الاقتصادية والتنوعات الثقافية. وتشمل هذه القيم السعي إلى السلام العالمي، والتسامح، والتضامن، والعدالة الاجتماعية، والرفاهية المشتركة، بما يسهم في تقدم البشرية وتطورها على أساس من التعاون والمسؤولية المشتركة (سليمان ومصطفى، ٢٠١٥: ١٢٧).

- (علام،٢٠١٩) بأنها: القيم التي تسعى إلى تمكين المتعلمين من الانخراط الواعي في أنشطة محلية وعالمية، بهدف مواجهة المعضلات المشتركة، والإسهام بصورة استباقية في بناء عالم أكثر عدالة وأمنا وسلاما وتسامحا واستدامة(علام، ٢٠١٩: ١٠٧).

- (الشيخ،٢٠٢٣) بأنها : المعايير والأحكام التي تكون الطلاب وفق رؤية تربوية لإعدادهم للمشاركة في الاهتمامات والأحداث، ومواجهة المشكلات العالمية، والوعي بالتفاهم الدولي، والتسامح والتواصل الثقافي والحضاري، واحترام حقوق الآخرين (الشيخ،٢٠٢٣: ٦)

- يعرفها الباحث : انها اتجاه تربوي وإنساني يعكس وعي الفرد بانتمائه إلى مجتمع عالمي مشترك، ويقوم على الإيمان بقيم العدالة، وحقوق الإنسان، والتنوع الثقافي، والمسؤولية المشتركة تجاه القضايا العالمية

٢- التطرف الفكري وقد عرفه كل من :

- (Larsson,2005) بأنه: استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع إذ تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الاساليب المتطرفة كالتعصب ، والتصلب، والجمود الفكري (Larsson,2005: 9)

- (حسن،٢٠١٥) بأنه : سلوك عدواني بالقول أو الفعل تجاه الآخر، وهذا الآخر قد يكون آخر سياسياً أو ثقافياً. كما يجد العنف جذوره الأولى في منظومة من المعطيات الثقافية والاجتماعية

والسياسية. ان التزاوج بين العنف والتطرف الفكري يولد نهجاً إقصائياً، لا يقتصر على عدم الاعتراف بالآخر، بل يدعو إلى محاربته (حسن ، ٢٠١٥: ٢٧٦)

– (حسين،٢٠١٩): فكر منظم ومقصود يقوم به فرد او جماعة او تنظيم معين تجاه اشخاص او اماكن معينة، بأسلوب تقليدي او بتوظيف وسائل التقنية المعاصرة بهدف فرض معتقد او ثقافة خاصة على عقول الاخرين حتى وان لم يؤمنوا بها من اجل الاذعان والمماثلة وتذويب شخصياتهم لتحقيق اهداف افكار متطرفة سبق تحديدها (حسين، ٢٠١٩: ١١١).

– يعرفه الباحث : هو نزعة فكرية تتسم بالتشدد والانغلاق، تتبناها بعض الأفراد أو الجماعات، وتقوم على رفض الآراء المخالفة، وعدم التسامح مع التنوع الثقافي والديني والاجتماعي

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول : جوانب نظرية

اولا : ماهية قيم المواطنة العالمية

هي القيم التي تمثل الانتماء والمشاركة العالمية والديمقراطية والتسامح والعدالة ، والتي تؤثر على شخصية الفرد فتجعله اكثر ايجابية في ادراك ماله من حقوق وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه وامته والعالم باسره، كما انها تتمثل في حرية العيش واللعب والعمل في نطاق الحدود العابرة للوطنية ووضع قواعد تتحدى الحدود والسيادة الوطنية ، حيث يمكن للأفراد اختيار مكان العمل والعيش واللعب دون النظر الى موضوع الحدود بين الدول ودون الارتباط بارض محددة . هي شعور الانسان بان العالم الذي يعيش فيه واحد ، وبأهمية مجريات الاحداث للجميع ووجود نظام انساني يحكم العالم رغم الخلافات السياسية والمصالح الاقتصادية والتنوع الثقافي بسبب حاجة العالم الماسة لوجود قوانين مسيرة له ، وقوى مسيطرة ذات التأثير في تقدمه وتطوره ويتضمن توضيح قضايا إنسانية وسياسية مصيرية كالأمن والنظام والرفاهية والعدالة والحرب والسلام وهذا اساسه الحاجة الماسة الى الفهم المشترك والاحساس الجماعي بين شعوب العالم بكل ما يواجهوا من تحديات سواء بالحاضر او المستقبل(العدوان، ٢٠١٥: ١٢٨).

هي قيم وسلوك وهي تربية وآداب وأخلاق وتكوين وذوق حضاري وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة . فهي تتضمن حب الوطن العالمي والتعلق به، فالفرد مدني بطبعه يميل الى غير اجتماعيا وهو أبن المجتمع العالمي، فالمواطنة بهذا المعنى تتضمن التزامات أخلاقية واجتماعية تجاه المجتمع العالمي والأمة (جرار ، ٢٠١١: ٣٤٧).

أهداف قيم المواطنة العالمية

١. المساواة بين المواطنين من خلال تدريب الطلاب على احترام الاختلافات والتنوع الثقافي للناس.

٢. فهم القضايا الجديدة المتعلقة بالبيئة وجعل الأفراد يتحملون المسؤولية العالمية تجاهها.

٣. تمكين الأفراد من المشاركة في حل المشكلات الدولية مثل النزاعات والحروب وغيرها من المشكلات.

٤. تطوير المهارات الحياتية للأفراد من خلال إيجاد المواطن القادر على التعرف على حقوقه الإنسانية، والمشاركة في القضايا المجتمعية.

٥. تكوين الفرد القادر على العمل وفق ثقافات مختلفة ويتجاوز المعوقات والحدود العرقية ويستطيع تفهم وتقبل تاريخ الأمم والشعوب.

٦. مساعدة الأفراد في امتلاك معارف إقليمية وجغرافية وتاريخية عميقة تمكنه من التحليل والنقد والاستنتاج.

٧. تعزيز السلام العالمي، وزيادة احترام القيم مثل الهدالة والمساواة، والبحث عن الحقيقة.

٨. زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة، مثل: التفاهم العالمي، التعاون، السلام، نزع السلاح، والدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

٩. إكساب الأفراد المهارات والمعارف التي تمكنهم من العمل والاندماج في السوق العالمي، مثل: مهارة اللغة، ومهارة احترام الثقافات الأخرى، ومهارة التفاوض وغيرها.

١٠. تجهيز الأفراد بالقيم والمعارف والمهارات التي تقوم على وغرس احترام حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتنوع والمساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية والتي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين عالميين مسؤولين

١١. إعداد الفرد ليكون مستقلاً، مبدعاً، خلاقاً، ممتلكاً للفرد على التفكير النقدي، والثقة في الآخرين، ويشعر بالأمان فيما يتعلق بمعتقداته الخاصة وقيمه، ملتزماً بالمشاركة الفعالة في المجتمع، وحريصاً على إيجاد حلول للمشكلات المحلية والعالمية (محمود ، ٢٠١٩: ٢٧١-٢٧٢).

كما حددت منظمة اليونسكو (UNESCO, 2015: 26–27) أبرز أهداف قيم المواطنة العالمية في النقاط الآتية:

- تعزيز الوعي بالقضايا العالمية.
- تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل.
- غرس قيم التسامح واحترام الآخر.
- تشجيع المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

الأسس التي ترتكز عليها قيم المواطنة العالمية

١. التربية الخلقية او الدينية : التربية الخلقية هي الأساس التي تنطلق منه التنشئة الدينية أو العقيدية المستنبطة من الأديان السماوية الثلاثة، وعلى وجه الخصوص الدين الإسلامي.

٢ . التربية الديمقراطية: ترى ان الشورى الإطار الفلسفي الذي ينبغي لدولة الإسلام تباعه كأساس لبناء نظامها السياسي. بل أن الشورى هي المنهج الإلهي الذي أمر به القرآن الكريم للحاكم والمحكوم ولأمة الإسلام سواء كانوا في جماعة أو دولة. أما الديموقراطية بالمعنى المعاصر ، فلها أسس تجدر التربية عليها .

٣. التربية التقنية والالكترونية: لا ترال قضية التقنية واستيعابها وتوطينها تمثل هاجسا قويا لمعظم بلدان العالم لأنها تمثل حلاً استراتيجيا للعديد من معضلات التنمية وعنصراً أساسيا لارما لعملية التطور والرخاء التي تنشدها شعوب العالم.

٤. التربية البيئية: يمكن تعريف التربية البيئية بأنها عملية تكوين القيم والاتجاهات المؤدية الى ترشيد السلوك والتعامل الإيجابي مع عناصر البيئة المحيطة بالفرد بهدف الحفاظ على التوازن البيئي الطبيعي والعمل على تقليص أو ازالة الاختلالات البيئية، لذا فإن التربية البيئية تشمل على بعدي التوعية الشاملة والممارسة الصحيحة للمحافظة على المصادر البيئية الصعبة وضرورة استغلالها الرشيد لصالح نسان الحاضر والمستقبل

٥. التربية التنموية: يرتبط مفهوم التنمية بوضع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج التي تؤدي الى الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية لتحقيق بناء المجتمع المتطور في شتى المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (جرار، ٢٠١١: ٣٤٨- ٣٤٩).

كما أشار (Banks, 2008) إلى أن قيم المواطنة العالمية تقوم على أربعة مرتكزات أساسية وهي:

- الهوية الإنسانية: الانتماء إلى البشرية جمعاء.
- الوعي العالمي: إدراك الترابط بين القضايا المحلية والعالمية.
- المسؤولية الأخلاقية: الالتزام بالمساواة والعدالة العالمية.
- العمل الجماعي: المبادرة نحو التغيير المجتمعي الإيجابي(Banks, 2008:130).

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية

أن الجامعة يمكن أن تسهم في تنمية قيم المواطنة العالمية من خلال:

- المقررات الدراسية: تضمين مفاهيم مثل حقوق الإنسان، التنمية المستدامة، العولمة.
- الأنشطة الطلابية: دعم المشاريع التطوعية ذات الأثر المجتمعي.
- برامج التبادل الثقافي: لتعزيز الفهم العابر للثقافات.
- البيئة الجامعية: ترسيخ قيم التعددية والمساواة (الشلوي ، ٢٠٢٠: ١٠٢) .

لذا تضطلع الجامعة بدور مركزي في غرس مفاهيم المواطنة العالمية عبر تطوير السياسات التعليمية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على دمج القضايا العالمية في المحتوى الأكاديمي، إضافة إلى تفعيل الشراكات الدولية (Davies, 2006, p. 12)

ثانيا : التطرف الفكري

مفهوم التطرف الفكري

يعدُّ التطرف الفكري حالة من التمسك المبالغ فيه بمجموعة من الأفكار، سواء كانت عقائدية أو سياسية أو اقتصادية، تنعكس على الفرد فكراً وسلوكاً، بحيث يشعر من يتبناها بامتلاكه الحقيقة المطلقة، مما يؤدي إلى خلق فجوة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه. هذا الانفصال لا يقتصر على الجماعة، بل يمتد ليؤثر في علاقته بذاته، ويعطّل قدرته على المشاركة في التفاعلات الاجتماعية البناءة التي تجعله فردا فاعلاً ومنتجا. ونتيجَة لذلك، يتبنى الفرد مواقف متشددة تتسم بالرفض والقطيعة، ويعبر عن استجابته للمواقف المختلفة بأسلوب متطرف يتجاوز القواعد الفكرية والاجتماعية المتعارف عليها، وهو ما قد يظهر في صورة سلوكيات عنيفة، سواء بشكل فردي أو جماعي منظم، تهدف إلى فرض قناعاته بالقوة أو تحقيق تغيير في المجتمع من خلال الضغط والهيمنة. وقد يتخذ هذا التطرف أشكالاً متعددة، منها العنف الجسدي المباشر، أو الإرهاب النفسي والمعنوي، أو حتى التهديد باستخدام القوة ضد كل ما يعتبر عائقاً أمام تحقيق الأفكار المتطرفة (أبو هزيم والنسور، ٢٠٢٠: ٢٦٨).

يعدُّ التطرف الفكري شكلاً من أشكال الاضطرابات المعرفية التي تتعدد أسبابها، وقد عانت منها المجتمعات الإنسانية عبر مختلف العصور، مع اختلاف مستوياتها وحدتها باختلاف الأزمنة والسياقات. ففي حين يظهر التطرف بدرجات متفاوتة، إلا أن تصاعده إلى مستويات معينة قد يجعله عاملاً مهدداً لوحدة المجتمع واستقراره، إذ يعكس وجوده اضطرابا في الصحة النفسية والاجتماعية للفرد والجماعة، وهو ما يؤدي إلى إفساد نسيج المجتمع وتهديد كيانه (البنا، ٢٠١٤: ٧)

مظاهر التطرف الفكري

تتجلى مظاهر التطرف الفكري في عدة جوانب، أبرزها ما يلي:

١. التعصب للرأي إلى درجة لا تسمح بالاعتراف بوجود آراء أو وجهات نظر أخرى

٢. الجمود الفكري الذي يعوق الفرد عن تكوين رؤية شاملة ومرنة تجاه القضايا المختلفة.

٣. الانحراف والتشدد في التعامل مع موضوعات ذات أهمية للفرد والمجتمع، وخاصة تلك التي تتصل بالمحيط الاجتماعي والبيئي.

٤. السعي إلى فرض القيم الخاصة بالمتطرف على المجتمع، بدلاً من تبني قيم المجتمع التي يعتبرها المتطرف قيماً مغرضة أو متجاوزة.

٥. الانغلاق الفكري والتعصب لثقافة معينة، مع رفض أو تجاهل الثقافات الأخرى (السويهري، ٢٠٢٣: ٢١٠).

أسباب التطرف الفكري

تتعدد العوامل التي تسهم في نشوء التطرف الفكري، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. الأسباب الدينية: وتتمثل في الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية، مما يؤدي إلى التعصب العقدي والانغلاق الفكري.

٢. الأسباب الاجتماعية: وتشمل الانفتاح غير المسؤول وغير الواعي، غياب القيم الاجتماعية، عدم استثمار طاقات الشباب بالشكل الأمثل، إضافة إلى مشكلات العشوائيات السكنية التي تؤثر على البيئة الاجتماعية.

٣. الأسباب السياسية: وتعود إلى الاعتماد المفرط على الحلول الأمنية وحدها في معالجة قضايا الإرهاب والتطرف، دون النظر إلى الأبعاد الفكرية والاجتماعية.

٤. غياب دور الأسرة والمؤسسات التعليمية، وضعف الرقابة على وسائل الإعلام التي قد تروج للأفكار المتطرفة (الشطري والقيسي،٢٠٢١: ١٨٩).

بعض النظريات التي حاولت تفسير التطرف الفكري

أولا: نظرية التحليل النفسي : تعزى هذه النظرية إلى سيغموند فرويد، الذي يرى أن سلوك الإنسان نتاج تفاعل ثلاث مكونات أساسية للشخصية: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. إذ يعد الهو مصدر الطاقة النفسية والبيولوجية، ويتكون من الغرائز والدوافع الفطرية الموروثة. أما الأنا، فهو حصيلة التنشئة الاجتماعية، ويتحكم بالسلوك الإرادي وفقاً لمبدأ الواقع والتفكير العقلاني. في حين يمثل الأنا الأعلى الجانب الأخلاقي والمعايير الضابطة للسلوك، ويؤدي دور الرقيب الداخلي، إذ يعارض أحياناً رغبات الهو، ويعمل على كبتها بما يتوافق مع الضمير والقيم الأخلاقية (الركابي وآخرون، ٢٠١٠: ١٦٧).

يؤكد فرويد أن الأنا يقع بين ضغطين متضادين: ضغط من الهو لإشباع الحاجات الفطرية وخفض التوتر، وضغط من الأنا الأعلى لضبط السلوك وفقاً للمعايير الأخلاقية. كما يتأثر الأنا كذلك بالبيئة الخارجية التي تلعب دوراً إضافياً في توجيه سلوك الفرد (العاني، ١٩٨٩: ١٩).

يرى فرويد أن السلوك البشري تحكمه غريزتان أساسيتان: غريزة الحياة (الحب) وغريزة الموت (العدوان). ويفسر التطرف الفكري بوصفه انعكاساً لآلية الدفاع النفسي المعروفة بـ"الإسقاط"، حيث يسقط الفرد مشاعره أو دوافعه غير المرغوبة على الآخرين، مما يجعله ينظر إليهم كمصدر تهديد، ويبرر لنفسه مهاجمتهم أو التصرف بعنف ضدهم (ألين، ٢٠١٠: ٥٧).

ثانياً: النظرية البنائية الوظيفية : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الظواهر الاجتماعية مثل التطرف والانحراف تحمل دلالات معينة داخل البناء الاجتماعي، فقد تكون هذه الظواهر انعكاساً لضعف الروابط الاجتماعية والاندماج في الجماعات التي تنظم السلوك، أو نتيجة لحالة اللامعيارية (Anomie) التي تصيب بعض الفئات في المجتمع، مما يؤدي إلى غياب الضبط

الاجتماعي وضعف التوجيه (الغامدي، ٢٠١٩: ٣٦٨). كما يشير بعض الباحثين إلى أن التطرف قد ينتج عن العزلة الاجتماعية، حيث لا يتعرف الأفراد على أنماط حياة أخرى، فيظل سلوكهم محصوراً في نمط محدد يعزز الميول المتطرفة (الحربي، ٢٠١١: ٣٣).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي : توضح هذه النظرية، التي طورها ألبرت باندورا، أن السلوك الإنساني يكتسب من خلال التفاعل مع البيئة والمجتمع المحيط. ويفسر التطرف الفكري وفق هذه النظرية بأنه نتاج تعلم الأفراد للأفكار والسلوكيات المتطرفة عبر تفاعلهم مع جماعات معينة، أو تعرضهم لوسائل إعلام تروج لهذا الفكر. وقد دعمت أبحاث باندورا هذه الفرضيات، حيث بينت أن التعزيز الإيجابي للسلوك العدواني (مثل تلقي مكافآت أو مكانة اجتماعية) يؤدي إلى ترسيخ هذه الأنماط السلوكية، بينما يرتبط العقاب بمشاعر سلبية تقلل من احتمالية تكرار السلوك المتطرف. ومع ذلك، نبه باندورا إلى أن العقاب قد يؤدي أحياناً إلى نتائج عكسية، إذ قد يزود الفرد بنماذج سلوكية عدوانية جديدة يقلدها لاحقاً (إسماعيل، ١٩٨٢: ٣٨).

المبحث الثاني – دراسات سابقة

يتناول هذا المبحث عرضا لأبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، مقسمة إلى محورين أساسيين: الأول يتعلق بـ المواطنة العالمية، والثاني بـ الوقاية من التطرف الفكري، وذلك بهدف الاستفادة من نتائجها في بناء التصور المقترح وتدعيم الإطار النظري والإجرائي للدراسة الحالية.

١. دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٤) عنوان الدراسة: تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء متطلبات الثورة الرقمية.

هدفت الدراسة التعرف على مدى قيام الجامعات بدورها في تنمية المواطنة العالمية في ظل التحولات الرقمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من (٢٣٠) طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية. أظهرت النتائج أن إسهام الجامعات في تعزيز المواطنة العالمية كان متوسطاً، مع وجود ضعف في استثمار الإمكانات الرقمية المتاحة. أوصت الدراسة بإعادة صياغة السياسات الجامعية لتتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، مع التأكيد على دمج البعد التكنولوجي في المناهج والأنشطة الجامعية.

٢. دراسة سمحان (٢٠٢٠) عنوان الدراسة: تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.

هدفت الدراسة الى بناء تصور يحدد أدوار الجامعة في غرس قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. شملت الدراسة (١١٢) من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية. كشفت الدراسة عن ضعف تبني الجامعات لخطط منهجية واضحة لتعزيز المواطنة العالمية، خاصة في المجالات المرتبطة بالتنوع الثقافي والانفتاح العالمي. دعت

إلى تطوير المناهج الجامعية، وتفعيل الأنشطة الطلابية ذات البعد العالمي، وتشجيع التعاون الدولي الأكاديمي.

٣. دراسة الغامدي (٢٠٢١) عنوان الدراسة: دور المؤسسات التعليمية في تنمية المواطنة العالمية لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة: بيان مستوى ممارسة المؤسسات الجامعية لأدوارها في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكونت الدراسة من (١٨٥) طالبا من عدة كليات بجامعة الملك خالد. أوضحت الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية في تعزيز الانتماء العالمي، مع ضعف في الانخراط في المبادرات الدولية. وأوصت بضرورة دمج البعد العالمي في المقررات الدراسية، وتشجيع تبادل الخبرات الطلابية مع الجامعات العالمية.

٤. دراسة إبراهيم (٢٠١٩) عنوان الدراسة: تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية – دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة الكشف عن سبل تفعيل الدور التربوي للجامعة في مواجهة الانحراف الفكري، بالاستناد إلى مقاصد الشريعة الإسلامية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاستنباطي.

العينة: تحليل نصوص وسياسات تعليمية دون عينة عددية. أظهرت الدراسة ضعفًا في وجود برامج جامعية منظمة للوقاية من الفكر المنحرف، مع محدودية دور الجامعة في بناء وعي طلابي فكري متوازن. اوصت الدراسة إلى إعادة رسم السياسات التعليمية لتشمل مفاهيم التسامح والحوار والانفتاح، وتكثيف الجهود لدمج الأمن الفكري في الخطط الدراسية.

٥. دراسة السبيعي (٢٠٢٢) عنوان الدراسة: دور الجامعات السعودية في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلابها – دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة الجامعات السعودية في الوقاية من مظاهر التطرف الفكري بين طلابها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. شملت الدراسة (٣٢٠) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات سعودية. أظهرت الدراسة أن مستوى الوعي بخطورة التطرف الفكري كان منخفضا نسبيا، وأن البرامج الجامعية الموجهة في هذا المجال كانت محدودة وغير فعالة. أكدت الدراسة ضرورة دمج مواد خاصة بالتفكير النقدي والتعددية الفكرية ضمن المقررات الجامعية، وإطلاق مبادرات توعوية مستدامة

٦. دراسة ماسيندا (Masinda,2019) **Global Citizenship Education: A Potential Contributing Factor to Youth Radicalization and Terrorism Engagement**

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين قيم المواطنة العالمية واحتمالية تطرف الشباب وانخراطهم في أنشطة إرهابية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل بيانات نوعية لجمع وجهات نظر الشباب حول قيم المواطنة العالمية. شملت العينة مجموعة من الشباب في بلدان متعددة ذات خلفيات اجتماعية متنوعة. أظهرت الدراسة أن قيم المواطنة العالمية لها تأثير مزدوج، فهي تعزز قيم التسامح والانفتاح، لكنها قد تولد إحباطاً لدى الشباب إذا لم تطبق هذه القيم واقعياً، مما قد يزيد من احتمالية التطرف.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري، مؤكدة أن الجامعة الفاعل الأساسي في غرس هذه القيم، مع اعتمادها غالبا على المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي وعينات من الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس، مما يعكس توجها منهجيا موحدا لدراسة الواقع الجامعي. ومع ذلك، تختلف الدراسات في التركيز؛ فبعضها يركز على تطوير المواطنة العالمية عبر المناهج والأنشطة الأكاديمية، بينما يولي البعض الآخر اهتماما أكبر للوقاية من التطرف عبر برامج الأمن الفكري والتوعية. كما تبرز دراسة ماسيندا (٢٠١٩) جانبا نقديا من خلال إشارة إلى التأثير المزدوج للتربية على المواطنة، حيث قد تؤدي قلة التطبيق الواقعي للقيم إلى زيادة التطرف. كما تختلف الدراسات في نطاقها الجغرافي بين جامعات محددة وعينات متعددة الجنسيات، مما يثري الرؤية ويوفر خلفية مناسبة للدراسة الحالية التي تسعى لتقديم تصور خاص بالجامعات العراقية والإفادة من تجارب هذه الدراسات لمعالجة التحديات المحلية والعالمية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته، موضحا المنهج المتبع، وطبيعة المجتمع والعينة، وأداة جمع البيانات، إلى جانب أساليب التحقق من صدقها وثباتها، وطريقة تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لطبيعة البحث الذي يسعى إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات العراقية في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة. ويعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر كما

هي في الواقع، وتحليل البيانات بهدف التوصل إلى نتائج علمية تساعد في تطوير التصور المقترح.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المستنصرية من هم بدرجة (أستاذ) في كليات التربية والآداب والتربية الأساسية والبالغ عددهم (٢٦٨) بوصفهم ذوي خبرة طويلة في التعليم الجامعي ، فيما تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والتي ضمت (١٢٠) أستاذ جامعي من التخصصات التربوية والنفسية وعلم الاجتماع.

ثالثًا: أداة البحث: اعتمد الباحث على استبانة أعدها لغرض جمع البيانات، حيث تضمنت الاستبانة ٥٠ عبارة موزعة على خمسة محاور، وهي: (تنمية قيم المواطنة العالمية ١٢ عبارة – الوقاية من التطرف الفكري ١٢ عبارة– تطوير ممارسات التدريس الجامعي ١٠ عبارات – تعزيز الانتماء والهوية ٨ عبارات– الدعم المؤسسي والتعاون المجتمعي ٨ عبارات). وقد تم إعداد العبارات بناء على الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات العلاقة فضلا عن توجيه سؤال مفتوح مسبق لذوي التخصص الغرض منه تزويد الباحث بالعبارات والمحاور التي ينبغي تضمينها في الاداة بما يضمن شمولية الأداة لموضوع البحث.

رابعا: صدق الأداة : تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، وعددهم ١٠ محكمين، بهدف التأكد من مناسبة العبارات وصياغتها وسلامة اللغة وارتباطها بمحاور البحث. وقد أُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وأُجريت التعديلات اللازمة على ضوء ذلك وقد بلغت قيمة مربع كاي (٦.٢٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤١).

خامسا: معامل التمييز للفقرات وعلاقة الفقرة بالأداة

تم ترتيب استجابات عينة التحليل البالغ عددها (١٠٠) استاذا ترتيبا تنازليا وفقاً لدرجاتهم، ثم جرى اختيار أعلى (٢٧%) أي (٢٧ استاذا) وأدنى (٢٧%) منهم (٢٧ استاذا). وبعد ذلك، استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥). كما تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح معامل التمييز للفقرات وعلاقة الفقرة بالأداة

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط	الانحراف	القيمة التائية	معامل الارتباط
1	عليا	4.00	0.832	8.916	0.775**	26	عليا	3.88	0.800	4.294	0.574**

	دنيا	2.29	0.541				0.649	3.03	دنيا		
2	عليا	3.96	0.758	6.470	0.686**	27	0.786	3.81	عليا	4.012	0.531**
	دنيا	2.70	0.668				0.549	3.07	دنيا		
3	عليا	3.51	0.642	3.753	0.489**	28	0.775	3.29	عليا	3.982	0.379**
	دنيا	2.85	0.662				0.577	2.55[	دنيا		
4	عليا	2.96	0.649	4.964	0.613**	29	0.751	3.55	عليا	2.252	٠.327*
	دنيا	2.22	0.423				0.697	3.11	دنيا		
5	عليا	3.96	0.807	5.415	0.601**	30	0.800	3.77	عليا	3.721	0.460**
	دنيا	2.77	0.800				0.733	3.00	دنيا		
6	عليا	4.22	0.751	6.853	0.672**	31	0.838	3.62	عليا	3.265	0.504**
	دنيا	2.85	0.718				0.649	2.96	دنيا		
7	عليا	3.18	0.878	3.854	0.512**	32	0.636	3.40	عليا	3.045	0.488**
	دنيا	2.40	0.572				0.786	2.81	دنيا		
8	عليا	3.85	0.769	6.263	0.661**	33	0.832	4.00	عليا	7.706	0.756**
	دنيا	2.55	0.751				0.506	2.55	دنيا		
9	عليا	3.96	0.897	6.919	0.694**	34	0.868	3.70	عليا	2.853	٠.335*
	دنيا	2.40	0.747				0.640	3.11	دنيا		
10	عليا	3.81	0.735	6.280	0.702**	35	0.818	4.14	عليا	6.084	0.679**
	دنيا	2.59	0.693				0.697	2.88	دنيا		
11	عليا	3.81	0.786	6.018	0.720**	36	0.832	3.66	عليا	3.981	0.473**
	دنيا	2.55	0.751				0.662	2.85	دنيا		
12	عليا	3.92	0.675	6.562	0.688**	37	0.859	4.25	عليا	5.506	0.648**
	دنيا	2.66	0.733				0.601	3.14	دنيا		
13	عليا	4.11	0.847	4.862	0.647**	38	0.833	4.18	عليا	5.726	0.694**
	دنيا	3.00	0.832				0.679	3.00	دنيا		
14	عليا	4.11	0.891	6.155	0.700**	39	0.854	4.03	عليا	7.644	0.710**
	دنيا	2.66	0.832				0.579	2.51	دنيا		
15	عليا	4.18	0.878	7.788	0.795**	40	0.800	3.88	عليا	4.266	0.595**
	دنيا	2.55	0.640				0.506	3.11	دنيا		
16	عليا	4.37	0.791	7.146	0.732**	41	0.786	3.81	عليا	5.741	0.678**
	دنيا	2.85	0.769				0.679	2.66	دنيا		
17	عليا	3.96	0.587	7.029	0.672**	42	0.775	3.29	عليا	5.486	0.521**
	دنيا	2.62	0.791				0.480	2.33	دنيا		
18	عليا	3.18	0.833	5.782	0.648**	43	0.687	3.37	عليا	3.611	0.424**

	دنيا	2.07	0.549			دنيا	2.70	0.668		
19	عليا	4.22	0.697	10.077	0.834**	44	عليا	3.81	0.786	4.511	0.518**
	دنيا	2.33	0.679				دنيا	2.96	0.587		
20	عليا	4.18	0.921	7.629	0.781**	45	عليا	3.66	0.832	2.782	0.454**
	دنيا	2.59	0.572				دنيا	3.07	0.729		
21	عليا	4.18	0.833	4.936	0.592**	46	عليا	3.55	0.640	2.309	0.356**
	دنيا	2.96	0.979				دنيا	3.07	0.873		
22	عليا	3.66	0.784	2.749	0.346*	47	عليا	4.00	0.832	3.787	0.523**
	دنيا	3.11	0.697				دنيا	3.11	0.891		
23	عليا	4.25	0.859	4.739	0.581**	48	عليا	3.55	0.891	2.494	0.274*
	دنيا	3.14	0.863				دنيا	2.96	0.854		
24	عليا	4.18	0.833	4.626	0.577**	49	عليا	4.11	0.800	3.991	0.584**
	دنيا	3.00	1.037				دنيا	3.33	0.620		
25	عليا	4.03	٠.854	7.211	0.695**	50	عليا	3.62	0.791	2.393	٠.386**
	دنيا	2.55	0.640				دنيا	3.11	0.800		

سادسا: ثبات الأداة : للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ أستاذًا جامعيا من خارج عينة البحث الأساسية، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين وفق طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات وفق هذا الطريقة (٠.٨٩) ، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) ، لذا فهي قيم عالية تدل على اتساق العبارات وملاءمتها لأغراض البحث.

سابعا: تطبيق الأداة: بعد إعداد الأداة بصيغتها النهائية، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة البحث البالغة (١٢٠) أستاذ جامعي، حيث تم توزيعها إلكترونيا وورقيا حسب ظروف المشاركين ، مع تقديم شرح واف حول هدف البحث وطريقة الإجابة وقد تم استعادت ١١٠ استبانة صالحة للتحليل.

ثامنا: أساليب التحليل الإحصائي

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، من خلال:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات العينة على كل عبارة.

٢. معامل ارتباط بيرسون و الفاكرونباخ لحساب الثبات.

٣. مربع كا٢ لحساب صدق الأداة

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للعبارات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المستنصرية من هم بدرجة أستاذ حول أدوار الجامعة الممكنة في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري.

أولا: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداة الدراسة ككل

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على جميع فقرات الأداة بصيغتها الكلية، بهدف الوقوف على الاتجاه العام لآرائهم نحو دور الجامعة في تنمية قيم ا لمواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (٢)

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداة الدراسة ككل

الأداة ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
	٤.١١	١.٠٣	٨٢.٢

ثانيا : المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعبارات الواردة في كل محور من محاور أداة الدراسة

جاء تحليل النتائج وفقاً لمحاور أداة الدراسة، وذلك من خلال احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، اذ قام اباحث بتحليل استجابات العينة لكل فقرة من فقرات المحاور. ويساعد هذا العرض الكمي في بناء تصور علمي يستند إلى المعطيات الواقعية لآراء العينة، ويشكّل أساساً مقترحاً لتفعيل الدور المنشود للجامعة في هذا المجال الحيوي. والجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للعبارات الواردة في كل محور من محاور الأداة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المحور الأول : تنمية قيم المواطنة العالمية				
١.	تعزيز وعي الطلاب بمفاهيم العدالة الاجتماعية والمساواة بين الشعوب.	4.11	1.05	82.2
٢.	تشجيع الطلاب على احترام حقوق الإنسان في المجتمع المحلي والعالمي.	4.04	1.06	80.8
٣.	تنمية وعي الطلاب بأهمية الاستدامة كقيمة عالمية.	3.78	1.19	75.6
٤.	تعزيز قدرة الطلاب على حل النزاعات بطرق سلمية.	3.75	1.28	75
٥.	تحفيز الطلاب للتعرف على الثقافات المتنوعة حول العالم.	4.24	0.95	84.8

٦.	تنمية وعي الطلاب بقضايا المواطنة العالمية عبر الوسائط المتعددة.	4.38	0.95	87.6
٧.	تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه قضايا البيئة والعدالة.	3.63	1.27	72.6
٨.	مناقشة قضايا الهوية الوطنية والهوية العالمية في سياق متوازن.	4.21	0.89	84.2
٩.	توجيه الطلاب لتبني مبادئ التضامن والتعاون الدولي.	4.3	1.01	86
١٠.	تنمية التفكير النقدي كقيمة أساسية لتحليل القضايا العالمية.	4.24	0.97	84.8
١١.	تشجيع الطلاب على المشاركة في حملات التوعية العالمية (مثل قضايا المناخ).	4.28	0.95	85.6
١٢.	تصميم مشروعات طلابية تهدف لخدمة قضايا المجتمع الدولي.	4.26	0.92	85.2
المحور الثاني : الوقاية من التطرف الفكري				
١٣.	تقديم محاضرات علمية حول مخاطر الفكر المتطرف وأثره على الفرد والمجتمع.	4.26	0.9	85.2
١٤.	استخدام القصص الواقعية لتوضيح عواقب التطرف الفكري.	4.23	0.96	84.6
١٥.	تشجيع الحوار بين الطلاب حول القيم الإنسانية المشتركة.	4.33	0.86	86.6
١٦.	تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي في مواجهة الشائعات والمعلومات المضللة.	4.31	0.89	86.2
١٧.	تخصيص حصص نقاشية لمناقشة القضايا الفكرية المعاصرة.	4.25	0.96	85
١٨.	تطوير برامج توعوية حول الاستخدام الآمن والمسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي.	3.63	1.31	72.6
١٩.	إعداد دليل تعليمي حول الوقاية من التطرف الفكري.	4.41	0.93	88.2
٢٠.	إقامة أنشطة ثقافية وفنية تسهم في تعزيز قيم التسامح.	4.26	1.05	85.2
٢١.	تعليم الطلاب استراتيجيات التفكير المنطقي لفحص الآراء المتطرفة.	4.29	0.91	85.8
٢٢.	تعزيز مفاهيم الحوار البناء وقبول الآخر ضمن الأنشطة الصفية.	3.72	1.38	74.4
٢٣.	العمل على كسر الصور النمطية السلبية بين الثقافات المختلفة.	4.31	0.95	86.2
٢٤.	إشراك الطلاب في مبادرات السلام المحلية والدولية	4.33	0.91	86.6
المحور الثالث : تطوير ممارسات التدريس الجامعي				
٢٥.	توظيف استراتيجيات التعليم النشط (مثل العصف الذهني، حل المشكلات	4.11	1.03	82.2
٢٦.	تصميم محتوى تعليمي يدمج بين القيم الأكاديمية والإنسانية.	4.3	0.9	86
٢٧.	استخدام دراسات الحالة لتعزيز فهم الطلاب للقضايا العالمية.	4.36	0.94	87.2
٢٨.	تضمين محاضرات ضيوف متخصصين في قضايا المواطنة والتطرف.	4.02	1.37	80.4
٢٩.	توفير فرص التدريب العملي على إدارة الحوارات الفكرية.	3.82	1.12	76.4

٣٠.	تشجيع الطلاب على إنتاج مشاريع إعلامية تخدم قضايا المواطنة.	3.85	0.89	77
٣١.	تقديم تغذية راجعة بناءة لتحسين مهارات الحوار والنقد.	3.56	1.31	71.2
٣٢.	استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية لتعزيز قيم المواطنة.	3.62	1.17	72.4
٣٣.	تطوير منصات رقمية لمناقشة موضوعات المواطنة العالمية.	4.36	0.93	87.2
٣٤.	تقييم مخرجات تعلم الطلاب بشكل يعزز الوعي بالقيم الإنسانية.	3.82	0.92	76.4
المحور الرابع : دور الجامعة في تعزيز الانتماء والهوية				
٣٥.	تعزيز ارتباط الطلاب بثقافتهم الوطنية مع احترام الثقافات الأخرى.	4.33	1.04	86.6
٣٦.	تشجيع الطلاب على دراسة التاريخ المحلي والعالمي بعين ناقدة.	3.92	1.43	78.4
٣٧.	تطوير مبادرات طلابية للاحتفاء بالتنوع الثقافي داخل الجامعة.	4.14	0.72	82.8
٣٨.	دعم مشاركة الطلاب في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدولية.	4.15	0.73	83
٣٩.	استخدام الأدب والفنون لتعزيز قيم الانتماء الوطني والإنساني.	3.87	1	77.4
٤٠.	مناقشة قضايا الهوية في سياق العولمة وأثرها على الشباب.	3.94	1.2	78.8
٤١.	التركيز على قيم التسامح الديني والعرقي في الأنشطة الجامعية.	4.34	0.65	86.8
٤٢.	تصميم برامج إرشادية تدعم بناء الهوية المتوازنة لدى الطلاب.	4.1	0.77	82
المحور الخامس : الدعم المؤسسي والتعاون المجتمعي				
٤٣.	التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز القيم الإنسانية.	3.91	1.01	78.2
٤٤.	إشراك الطلاب في برامج تطوعية تخدم قضايا المواطنة العالمية.	3.99	0.74	79.8
٤٥.	إنشاء مراكز جامعية تهتم بتعزيز قيم المواطنة والوقاية من التطرف.	4.09	0.72	81.8
٤٦.	تنظيم حملات توعية مشتركة بين الجامعة والمجتمع المحلي.	4.4	0.73	88
٤٧.	توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب لمواجهة الضغوط الفكرية.	3.97	0.82	79.4
٤٨.	إنشاء برامج شراكة مع جامعات أخرى لتعزيز التبادل الثقافي.	4.06	0.77	81.2
٤٩.	تطوير خطط عمل سنوية تركز على القيم الإنسانية والوقاية من التطرف.	4.64	0.71	92.8
٥٠.	تشجيع البحث العلمي حول قضايا المواطنة والتعايش السلمي	4.52	0.73	90.4

تفسير ومناقشة النتائج بناء على البيانات السابقة

المحور الأول: تنمية قيم المواطنة العالمية

تشير نتائج هذا المحور إلى ارتفاع مستوى موافقة أفراد العينة على المقترحات الخاصة بتنمية قيم المواطنة العالمية، إذ تجاوزت نسب التأييد (٨٤%) في أغلب البنود، لا سيما تلك المرتبطة باستخدام الوسائط المتعددة، والتفاعل مع الثقافات الأخرى، وتنمية التفكير النقدي. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد أن استقرار المجتمع وتماسكه يعتمد

على وجود منظومة قيم مشتركة تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي. فتبنّي قيم المواطنة العالمية مثل التسامح والانفتاح والتفاهم بين الثقافات، يعد وسيلة لدمج الأفراد في نظام اجتماعي أكثر اتساعا يتجاوز حدود الدولة القومية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢٤) وسمحان (٢٠٢٠)، اللتين أشارتا إلى أن مؤسسات التعليم العالي تمتلك قدرة كامنة على تعزيز قيم المواطنة العالمية من خلال المناهج والأنشطة الجامعية، شريطة أن تدمج هذه القيم بفاعلية في السياسات التعليمية والبيئات الرقمية الحديثة.

المحور الثاني: الوقاية من التطرف الفكري

أظهرت النتائج موافقة مرتفعة من أفراد العينة على مقترحات الوقاية من التطرف الفكري، وبخاصة ما يتعلق بإعداد دليل تعليمي، وإشراك الطلبة في مبادرات السلام، وتشجيع الحوار الفكري، وهي جميعها تجاوزت نسبة (٨٥%). ويمكن تفسير ذلك بالاستناد إلى نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، التي ترى أن السلوك الإنساني يكتسب من خلال الملاحظة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية. فالممارسات الجامعية التي توفر نماذج سلوكية إيجابية للحوار والتسامح، وتعزز من التعلم التفاعلي، تساهم في الوقاية من اكتساب الأفكار المتطرفة.

كما تتفق النتائج مع دراسة السبيعي (٢٠٢٢) التي بينت ضعف البرامج الوقائية التقليدية، مؤكدة الحاجة إلى تبني مبادرات ميدانية ومقررات نقدية تنمي التفكير التحليلي لدى الطلبة. أما انخفاض نسب الموافقة على البرامج التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (٧٢.٦%)، فيمكن تفسيره بأن هذه الوسائل قد تفتقر إلى التفاعل المباشر والتوجيه الأكاديمي الرصين، مما يقلل من فاعليتها في تشكيل الوعي الفكري، وهو ما أكدته دراسة ماسيندا (٢٠١٩) حين أشارت إلى أن غياب التطبيق العملي للقيم العالمية قد يولّد إحباطًا قد يستغل في الاتجاه نحو التطرف.

المحور الثالث: تطوير ممارسات التدريس الجامعي

أظهرت النتائج تأييدا مرتفعا لتطوير أساليب التدريس الجامعي، خاصة في استخدام دراسات الحالة والمنصات الرقمية، بنسبة تجاوزت (٨٧%)، بينما جاءت ممارسات مثل التغذية الراجعة والألعاب التعليمية بنسب أقل (حوالي ٧٢%). يفسَّر هذا الاتجاه في ضوء النظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن المؤسسات التعليمية تؤدي وظائف حيوية في تكييف الأفراد مع متطلبات التغير الاجتماعي، وتحديث أساليبها بما يحقق التكامل بين التعليم والمجتمع. كما تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه أحمد وآخرون (٢٠٢٤) والغامدي (٢٠٢١) حول أهمية تبني استراتيجيات تعليمية رقمية تتماشى مع الثورة التكنولوجية. أما انخفاض نسب الموافقة على التغذية الراجعة والألعاب التعليمية فقد يعزى إلى محدودية الوعي بتأثيرها التربوي أو ضعف تطبيقها في البيئات الجامعية التقليدية.

المحور الرابع: دور الجامعة في تعزيز الانتماء والهوية

أظهرت النتائج اتفاقاً عاما على أهمية دور الجامعة في ترسيخ قيم الانتماء والهوية، حيث جاءت نسب التأييد مرتفعة للمفاهيم المرتبطة بالتسامح الديني والعرقي (٨٦.٨%) والاحتفاء بالتنوع الثقافي (٨٢.٨ %)، بينما تراجعت نسبيا المقترحات المتعلقة بتفعيل الأدب والفنون (٧٧.٤%). تتسق هذه النتائج مع منظور نظرية التحليل النفسي التي ترى أن الانتماء والهوية يمثلان مكونات أساسية في توازن الشخصية الإنسانية؛ فضعف الهوية أو اضطرابها قد يدفع الفرد إلى تبني سلوكيات تعويضية متطرفة لإشباع حاجات الانتماء المكبوتة. كما يدعم هذا الاتجاه ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (٢٠١٩)، التي أكدت ضرورة تعزيز مفاهيم التسامح والانفتاح والحوار كضمان لتحقيق الأمن الفكري والوقاية من الانحرافات الفكرية. أما ضعف الاهتمام بالأدب والفنون فقد يشير إلى قصور في توظيف أدوات الثقافة والرموز الجمالية في تكوين الوعي الجامعي.

المحور الخامس: الدعم المؤسسي والتعاون المجتمعي

عكست النتائج توافقاً مرتفعا جدا من العينة على أهمية الدعم المؤسسي في غرس القيم ومكافحة التطرف، حيث بلغت نسب الموافقة أكثر من (٩٠%) في بنود مثل تطوير الخطط السنوية وتشجيع البحث العلمي وتنظيم الحملات التوعوية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على الترابط البنيوي بين مؤسسات المجتمع ودورها في تحقيق التوازن الاجتماعي، إذ يعد التعاون المؤسسي وسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي الإيجابي وتقليل احتمالية الاضطراب أو التطرف. كما تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه السبيعي (٢٠٢٢) وإبراهيم (٢٠١٩) من ضرورة تطوير شراكات فعالة بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية لبناء وعي متكامل يسهم في تعزيز الأمن الفكري وتدعيم قيم المواطنة العالمية.

التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى الطلبة

في ضوء التحديات المتزايدة التي تواجه المجتمعات الحديثة، وما يشهده العالم من صراعات فكرية وتيارات متطرفة تهدد القيم الإنسانية والتعايش السلمي، تبرز الحاجة الملحة لتفعيل دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. إذ يعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في بناء الأجيال القادرة على مواجهة هذه التحديات، من خلال ممارساته التدريسية، وأساليبه التربوية، وتفاعله مع الطلاب، وارتباطه بالمجتمع المحلي والدولي. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا التصور المقترح إلى تقديم رؤية شاملة لتفعيل دور

الأستاذ الجامعي في تعزيز تلك القيم، وفق محاور وأبعاد متكاملة، مستندا إلى نتائج الدراسة الميدانية، التي أظهرت الحاجة لتبني ممارسات تعليمية وتربوية تواكب متطلبات العصر.

اولا: أهداف التصور المقترح

١. تعزيز وعي الأستاذ الجامعي بدوره في تنمية قيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف الفكري.

٢. تقديم إطار عملي يساعد الأساتذة على توظيف استراتيجيات وأساليب تعليمية تخدم هذه القيم.

٣. دعم بناء بيئة جامعية محفزة لتقبل الآخر، واحترام التنوع الثقافي، ومكافحة التطرف.

٤. توفير آليات قابلة للتطبيق لدعم ممارسات الأساتذة داخل القاعات الدراسية وخارجها.

٥. تعزيز الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي والدولي لتحقيق التكامل في دعم هذه القيم.

ثانيا: مرتكزات التصور المقترح

١. الإيمان بوحدة المصير الإنساني وضرورة بناء ثقافة عالمية تقوم على الحوار والتفاهم.

٢. فهم دوافع التطرف الفكري لدى الشباب وعلاقته بهشاشة الانتماء أو الانغلاق الثقافي.

٣. الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم الجامعي (التعلم النشط، التعليم القائم على القيم).

٤. قيم المواطنة العالمية (السلام، حقوق الإنسان، التنوع الثقافي).

٥. متطلبات مواجهة التطرف الفكري في البيئات الجامعية.

٦. نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لهذا التصور.

٧. المعايير الدولية للتعليم الجامعي المعني بتعزيز القيم الإنسانية.

ثالثا: محاور التصور المقترح

المحور الأول: تنمية قيم المواطنة العالمية.

١. تعزيز وعي الطلاب بمفاهيم العدالة الاجتماعية والمساواة بين الشعوب.

٢. تشجيع الطلاب على احترام حقوق الإنسان في المجتمع المحلي والعالمي.

٣. تنمية وعي الطلاب بأهمية الاستدامة كقيمة عالمية.

٤. تعزيز قدرة الطلاب على حل النزاعات بطرق سلمية.

٥. تحفيز الطلاب للتعرف على الثقافات المتنوعة حول العالم.

٦. تنمية وعي الطلاب بالقضايا العالمية عبر الوسائط المتعددة.

٧. تنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه قضايا البيئة والعدالة.

٨. مناقشة قضايا الهوية الوطنية والهوية العالمية في سياق متوازن.

٩. توجيه الطلاب لتبني مبادئ التضامن والتعاون الدولي.

١٠. تنمية التفكير النقدي كقيمة أساسية لتحليل القضايا العالمية.

١١. تشجيع الطلاب على المشاركة في حملات التوعية العالمية (مثل قضايا المناخ).

١٢. تصميم مشروعات طلابية تهدف لخدمة قضايا المجتمع الدولي.

المحور الثاني: الوقاية من التطرف الفكري

١. تقديم محاضرات علمية حول مخاطر الفكر المتطرف وأثره على الفرد والمجتمع.

٢. استخدام القصص الواقعية لتوضيح عواقب التطرف الفكري.

٣. تشجيع الحوار بين الطلاب حول القيم الإنسانية المشتركة.

٤. تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي في مواجهة الشائعات والمعلومات المضللة.

٥. تخصيص حصص نقاشية لمناقشة القضايا الفكرية المعاصرة.

٦. تطوير برامج توعوية حول الاستخدام الآمن والمسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي.

٧. إعداد دليل تعليمي حول الوقاية من التطرف الفكري.

٨. إقامة أنشطة ثقافية وفنية تسهم في تعزيز قيم التسامح.

٩. تعليم الطلاب استراتيجيات التفكير المنطقي لفحص الآراء المتطرفة.

١٠. تعزيز مفاهيم الحوار البناء وقبول الآخر ضمن الأنشطة الصفية.

١١. العمل على كسر الصور النمطية السلبية بين الثقافات المختلفة.

١٢. إشراك الطلاب في مبادرات السلام المحلية والدولية.

المحور الثالث: تطوير ممارسات التدريس الجامعي

١. توظيف استراتيجيات التعليم النشط (مثل العصف الذهني، حل المشكلات).

٢. تصميم محتوى تعليمي يدمج بين القيم الأكاديمية والإنسانية.

٣. استخدام دراسات الحالة لتعزيز فهم الطلاب للقضايا العالمية.

٤. تضمين محاضرات ضيوف متخصصين في قضايا المواطنة والتطرف.

٥. توفير فرص التدريب العملي على إدارة الحوارات الفكرية.

٦. تشجيع الطلاب على إنتاج مشاريع إعلامية تخدم قضايا المواطنة.

٧. تقديم تغذية راجعة بناءة لتحسين مهارات الحوار والنقد.

٨. استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية لتعزيز قيم المواطنة.

٩. تطوير منصات رقمية لمناقشة موضوعات المواطنة العالمية.

١٠. تقييم مخرجات تعلم الطلاب بشكل يعزز الوعي بالقيم الإنسانية.

المحور الرابع: دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الانتماء والهوية.

١. تعزيز ارتباط الطلاب بثقافتهم الوطنية مع احترام الثقافات الأخرى.

٢. تشجيع الطلاب على دراسة التاريخ المحلي والعالمي بعين ناقدة.

٣. تطوير مبادرات طلابية للاحتفاء بالتنوع الثقافي داخل الجامعة.

٤. دعم مشاركة الطلاب في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدولية.
٥. استخدام الأدب والفنون لتعزيز قيم الانتماء الوطني والإنساني.
٦. مناقشة قضايا الهوية في سياق العولمة وأثرها على الشباب.
٧. التركيز على قيم التسامح الديني والعرقي في الأنشطة الجامعية.
٨. تصميم برامج إرشادية تدعم بناء الهوية المتوازنة لدى الطلاب.

المحور الخامس: الدعم المؤسسي والتعاون المجتمعي

١. التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز القيم الإنسانية.
٢. إشراك الطلاب في برامج تطوعية تخدم قضايا المواطنة العالمية.
٣. إنشاء مراكز جامعية تهتم بتعزيز قيم المواطنة والوقاية من التطرف.
٤. تنظيم حملات توعية مشتركة بين الجامعة والمجتمع المحلي.
٥. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب لمواجهة الضغوط الفكرية.
٦. إنشاء برامج شراكة مع جامعات أخرى لتعزيز التبادل الثقافي.
٧. تطوير خطط عمل سنوية تركز على القيم الإنسانية والوقاية من التطرف.
٨. تشجيع البحث العلمي حول قضايا المواطنة والتعايش السلمي.

رابعا: آليات تفعيل التصور المقترح

١. عقد ورش تدريبية للأساتذة حول تنمية قيم المواطنة والوقاية من التطرف.
٢. تصميم وحدات تعليمية في المقررات الجامعية تتضمن أنشطة حول المواطنة العالمية.
٣. تفعيل استراتيجيات التعلم النشط (مثل التعلم التعاوني، حل المشكلات).
٤. تنظيم مناظرات طلابية تناقش قضايا التطرف وحقوق الإنسان.
٥. تشجيع الأساتذة على تضمين قضايا المواطنة في محاضراتهم وتقييماتهم.
٦. إعداد دليل إرشادي يوضح دور الأستاذ الجامعي في هذا المجال.
٧. التعاون مع منظمات المجتمع المدني والجهات المعنية لتعزيز الأنشطة الطلابية.
٨. إنشاء نواد طلابية متخصصة تعزز قيم التعايش والتنوع الثقافي.
٩. استخدام الوسائط المتعددة والتكنولوجيا لعرض القضايا العالمية.
١٠. دعم البحث العلمي في مجالات المواطنة والتطرف والتعايش.

خامسا: معايير نجاح التصور المقترح

١. تحقق رضا الأساتذة والطلاب عن الأنشطة المقدمة.
٢. ملاحظة تحسن وعي الطلاب بمفاهيم المواطنة العالمية والوقاية من التطرف.
٣. زيادة المشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية والمجتمعية ذات الصلة.
٤. تبني ممارسات تعليمية جديدة تعزز التفكير النقدي وقيم التسامح.

٥. توثيق التعاون بين الجامعة والمجتمع المحلي والدولي في هذا المجال.

سادسا: الصعوبات المتوقعة

١. ضعف الوعي المجتمعي بأهمية القيم العالمية.

٢. مقاومة بعض الأساتذة أو الطلاب للتغيير.

٣. قلة الموارد المتاحة لدعم الأنشطة والبرامج.

٤. التحديات الثقافية والسياسية التي قد تعيق تطبيق التصور.

سابعا : التوصيات

١. تقديم الدعم الإداري والمالي لتنفيذ التصور.

٢. إشراك جميع الأطراف المعنية (إدارة الجامعة، الطلاب، المجتمع) في تبني التصور.

٣. استمرار تقويم وتطوير البرامج والأنشطة وفقًا لاحتياجات الطلاب.

٤. نشر ثقافة المواطنة العالمية عبر المناهج والأنشطة الطلابية.

٥. تعزيز التعاون بين الجامعات العربية والدولية في مجال القيم والتعايش.

المصادر

١. إبراهيم، آمال محمد. (٢٠١٩)، تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد ٥، الصفحات ١٠٤–١٨٨.

٢. أبو هزيم طارق زياد ، والنسور ، هادي عبد اللطيف (٢٠٢٠)، درجة تقدير أساتذة الجامعات الأردنية للتطرف الفكري كنسق عملياتي منغلق،المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسة، المجلد (١٢) العدد (٤).

٣. أحمد، أحمد حساني محمود؛ هلال، ناجي عبد الوهاب؛ رمضان، نهاد محمود(٢٠٢٤)، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء متطلبات الثورة الرقمية،مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، المجلد ٦١، العدد ٢، الصفحات ١١٥–١٨٨.

٤. اسماعيل، عزت راجح (١٩٨٢) ، علم النفس الفيسولوجي، وكالة المطبوعات ،الكويت.

٥. ألين، بيم (٢٠١٠) : نظريات الشخصية (الارتقاء النمو التنوع)، ترجمة: علاء الدين احمد كفافي، دار الفكر للنشر، عمان الاردن.

٦. البنا، عبد الاله احمد علي (٢٠١٤)، التطرف الديني والسياسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات اليمنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

٧. جرار ، اماني غازي (٢٠١١): المواطنة العالمية ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.

٨. الحربي، علي (٢٠١١)، اتجاهات الشباب السعودي نحو الارهاب دراسة لعين من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، رسالة دكتوراه ، الجامعة الاردنية، عمان.

٩. حسن، محمد النصر(٢٠١٥)، التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ٣١.

١٠. الركابي، لمياء ياسين و العتابي، حيدر كريم سكر و الركابي، عبد الامير ناصر (٢٠١٠)، في الشخصية، مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

١١. الرواشدة،علاء زهير(٢٠١٥)، التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دارسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدارسات الامنية والتدريب المجلد ٣١ ، العدد ٦٣ ،الرياض.

١٢. الزيدي، مصطفى علي عدنان(٢٠٢٤)، اهداف تربوية مقترحة على وفق أسلوب دلفاي لتحقيق الرقابة الذاتية لدى طلبة الجامعة. ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 63(4), 171-198.

١٣. السبيعي، طلال عبد الله(٢٠٢٢)، دور الجامعات السعودية في الوقاية من التطرف الفكري لدى طلابها – دراسة ميدانية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٩٣، الجزء الأول، الصفحات ٦٩٩–٧٩٩.

١٤. سليمان، زيد، ومصطفى، فضية محمود(٢٠١٥)، أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معممي التاريخ في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمان، الجامعة الأردنية، مج ٤٢ ، ع١.

١٥. سمحان، منال فتحي. (٢٠٢٠)، تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية أبعاد المواطنة العالمية لدى طلابها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٨، العدد ٣، ص ٤١١–٤٤٠.

١٦. السويهري سعود ساطى (٢٠٢٣)، الإسهام النسبي لمتطرف الفكري كمنبئ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلمي التعميم العام مجلة كلية التربية جامعة طنطا, المجلد (٨٩) أكتوبر.

١٧. الشطري، اثمار شاكر مجيد، والقيسي, عبد الغفار عبد الجبار(٢٠٢١)، التربية السياسية و علاقتها بالتطرف الفكري لدى الشباب، مركز البحوث النفسية، المجلد (٣٢) العدد (٣)،ص١٧١-٢١٠.

١٨. الشلوي، فيصل عبد العزيز(٢٠٢٠)، المواطنة العالمية في المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٧٤، ٨٦–١١٩.

١٩. الشيخ، محمود يوسف (٢٠٢٣)، قيم المواطنة العالمية في ضوء سورة النساء وتطبيقاتها التربوية في التعليم قبل الجامعي، مجلة كمية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة ،ع ١٩٧ ، الجزء الأول، يناير.

٢٠. العاني، نزار محمد سعيد(١٩٨٩)،اضواء على الشخصية الانسانية،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٢١. عبد الله ، غسان مشحن و محكر، صلاح الطيب محمد و عبد الرحمن ، بشير محمد (٢٠٢١) ، التطرف الفكري لطلبة جامعة تكريت ، مجلة آداب الفراهيدي ، المجلد (١٣) ، العدد (٤٧) القسم الأول ، ايلول ،ص ٤١٩-٤٤٠

٢٢. العدوان ، سلمان محمد(٢٠١٥) ، اثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية ، دراسات العلوم التربوية. المجلد ٣٢ ، العدد١.

٢٣. علام، هبة صابر شاكر(٢٠١٩)، إطار مقترح لتضمين مفهومات المواطنة العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مج٢٩، ع ١.

٢٤. الغامدي, حاتم محمد احمد (٢٠١٩)، التطرف الفكري وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، مج(٢٥) ع(١٢) ، ديسمبر.

٢٥. الغامدي، نجلاء عبد الرحمن(٢٠٢١)،دور المؤسسات التعليمية في تنمية المواطنة العالمية لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٨٤ (٢)، ٤٠٥-٤٥٣.

٢٦. ليلة ، علي محمود (١٩٩٥)، الابعاد الاجتماعية للعنف السياسي ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ، نوفمبر .

٢٧. محمود ، عماد عبد اللطيف(٢٠١٩)، دور الجامعة في تعزيز المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع٦٢.

المصادر الأجنبية:

1. Banks, J. A. (2008). Diversity, group identity, and citizenship education in a global age. Educational Researcher, 37(3), 129–139.

2. Davies, L. (2006). Global citizenship: Abstraction or framework for action? Educational Review, 58(1), 5–25.

3. Larson, Richard (2005): Editorial Intolerance And Extremism, Canada, Varian Press.

4. Masinda, E. (2019). Global Citizenship Education: A Potential Contributing Factor to Youth Radicalization and Terrorism Engagement. Journal of Youth Studies, 22(4), 482–499.

5. UNESCO. (2015). Global Citizenship Education: Topics and Learning Objectives. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.